٢٩

في غيابة الجب

علي الفقي

الطبعة الأولى - ١٤٠٢هـ

من منشورات نادي المدينة المنورة الأدبي

في غيابة الجب

علي الفقي

الطبعة الأولى - ١٤٠٢ هـ

من منشورات نادي المدينة المنورة الأدبي

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الديوان !!

بقـــلم الشـــاعر . .

لم أكن اتصور ، ولم يدر بخلدى في يوم من الأيام أن يخرج هذا الديوان من عالم الظلام إلى عالم النور .. فقد ظل رهن المحبين كالشاعر أبي العلاء المعرى حقبة غير قصيرة من الزمن تربو على اثنى عشر عاما .. قصائده لا تكتب ولا تقرأ .. ولا تسمع ..

بدأت في نظمها في أعقاب هزيمة يونية سنة ١٩٦٧ .. ولا أقول نكسة يونيه كما كان يدعى ولاة الأمور في هذه المرحلة المظلمة من حياة مصر .. ذلك لأن معنى كلمة النكسة في لغتنا الجميلة هو عودة المرض إلى المريض بعد شفائه منه .. ولكنها كانت هزيمة كبرى سبقتها هزائم .. وهزائم في الداخل والخارج كنت أعتمد في نظم قصائد الديوان على ذاكرتى بالرغم من انني أشكو دائما من ضعفها .. ويشكو معى زملائى وأصدقائى ..

وبلغ عددها أكثر من ثمانين قصيدة.. كنت أنظم المقطوعة في هدأة الليل .. حينما أطمئن إلى أن كل من حولي نيام حتى أفراد أسرتى .. ثم احفظها حفظا جيدا .. ثم أتخلص منها بحرق أوراقها أولا بأول ..

إن الفترة التى كنت أنظم فيها قصائد الديوان كانت من أحلك الفترات التى مر بها شعب مصر .. كل إنسان يشك فيمن حوله حتى في اسرته الصغيرة .. مراكز القوى كانت عيونا وآذانا منتشرة في كل شبر من أرض مصر .. ريفها وحضرها كانت تتسلل إلى المصالح الحكومية .. والمصانع .. والمرافق .. والمساكن .. حتى إلى غرف النوم .. تتعقب الخطا .. وتعد الأنفاس .. وتنفذ إلى الضمائر ..

عيون ساهرة .. وآذان واعية وأجهزة لتسجيل الخطرات واللفتات وليت نشاطها المكثف كان مسخرا لحماية المواطنين وضمان أمنهم وسلامتهم ولكنه كان لحماية عرش فرعون ، وبقاء معاونيه وأذنابه في كراسى الحكم والسلطان .. ثم كبت حرية الشعب والقضاء على كرامته وآدميته .

واصْطَنَعْتَ الذئابَ في كل شبرٍ
يقطعون الطريقَ عن كل عابرْ
ونشرتَ العيونَ في الشعبِ والآ
ذانِ ، تُصْغِي لما تكُن الضمائرْ

هكذا كان يعيش الشعب المصرى خلال فترة الهزيمة وما قبلها .. كان يعيش عصر الطغيان .. عصر القوة .. حيث كانت تكمم الأفواه ، وتخرس الألسنة وتلقى التهم عليه بغير حساب .. ومن حيث لا يدرى ..

وقضى الله ولا راد لقضائه أن يذهب عنا الحزن ... ويرحل الديكتاتور وأن يقضى نحبه وهو غارق في بحر الهزيمة والهوان والعار .. تاركا للشعب الجريح ما ثقل حمله من المشكلات المتشعبة التى لا يزال يعانى منها حتى اليوم ..

وتنفسنا الصعداء .. ثم خلوت إلى نفسى لأجتر ما عاش في ذاكرتى الضعيفة طيلة الأعوام السابقة على رحيل الكابوس. ولكن الذاكرة كعهدى بها لم تسعفنى فلم أذكر من قصائد الديوان سوى هذه المجموعة المتواضعة ..

عزيزى القارىء : انى إذ اقدم إليك هذه المجموعة التى يضمها ديوانى « في غيابة الحب » أقدمها وأنا أحس احساسا صادقا انى أديت ما يجب على نحو وطنى ونحو التاريخ .. ..

وأحمد الله أننى كنت واحدا من القلة المعدودة على أصابع اليد من شعراء مصر وعلى رأسها الشاعر الأديب الكبير الراحل عباس محمود العقاد ، هذه القلة التى ترفعت عن النفاق والملق ..

ولم أكن يوما من الأيام من الذين كانوا يقولون بالسنتهم ماليس في قلوبهم أو الذين كانوا يتبارون في التغنى شعرا وغناء بالطاغية ، تقربا وزلفى في عصر كان فيه النفاق وسيلة لبلوغ المآرب تارة .. واتقاء الزج إلى السجون والمعتقلات تارة أخرى ..

ولن يجد القارىء مهما أتعبه البحث في أرشيف الاذاعة أو التليفزيون أو مجموعات الصحف والمجلات أغنية أو قصيدة أو مقالة تغنيت فيها بحكمه الأسود .

عزيزى القارىء : إن قصائد هذا الديوان على صغر حجمها تعد صفحات مظلمة من تاريخ أسود ، في حقبة فقد فيها شعب مصر أثمن شيء في الوجود .. الحرية .. والكرامة .. والآدمية .. وتحمل من أساليب الظلم والطغيان فوق ما يحمل البشر ..

انى أقدمها وبخاصة إلى الجيل الجديد الذى عاش لايعرف شيئا عن تاريخ بلده . بعد أن حجبوا عنه الحقائق .. وشوهوا وجه التاريخ .. صوروا له الهزيمة نصرا .. والفشل بطولة وزعامة .. والخراب عمرانا .. ثم جعلوا من كل ذلك أعيادا قومية تقام فيها المهرجانات وتحشد الأغانى والأناشيد .

أيّ عيدٍ لمن نسوا بهجةَ العيد وأيامهم كساها الحدادُ ؟ !

كلُ أيامهـــم من العمر يومٌ
يستوى فيـــه يقظةٌ ورقادُ

لم تُقَمْ للبلاد « يا مصر » أعيـــا
دٌ ولكنهـــا لهـــم أعيـــادُ ! !

على الفقى

مايو سنة ١٩٨٠

إهـــداء . .

إلى الملأ الأَدني الذي عاش حقبةً
يكابدُ من لأَوائه ويعاني
فمنهم فريقٌ مات غدراً ، وماله
على ردِّ بطش الغادرين يدان
على مشهدِ الدنيا أَرِيقَتْ دماؤُه
بقبضةِ رعديدٍ ، وكفِ جبانِ
فمات شهيدَ الحقِ ،لا الوزرُ وزرُه
ولا هو في شرع العدالة جانِ
ومنهم فريقٌ ، عاش في الدهر ميتاً
يعدُّ الخطا ، في ذلةٍ وهوانِ

قضى الله أَن يحيا غريباً بأَرضه
سواءٌ تناءٍ عنده وتدانِ
يروح – بلا هْديٍ – إلى غير مقصدٍ
ويغدو – بلا قصدٍ – لغير مكانِ
إذا هو أَضحى قيَّد الرعبُ خطوه
ولم يخط – في جنح الدجى – بأَمان
فلا يومه ضاحى الأَسارير مشرقٌ
ولا غده طَلْقُ البشاشة حانِ
يُقضِّى – على الأَوهام – أَيام عمره
ويقْضِي لياليه بغير أَماني

على الفقى

٥ يونيه سنة ١٩٦٩

في غيابة الجب ! !

- ١ -

هانت الأَقدارُ يا نفسُ فميلى
واعزُ بي عن ذلك الدرب الطويل
إشربي كاسَ القذَي مترعةً
واركنى لليأَس وارضىْ بالقليل
وخذي حِذْركِ من برق المنى
كذبتْ ، كم وعدتْ بالمستحيلِ
سلبتْنى حقبـــةً من زمنى
هى مافي العمـــر من حلمٍ جميل
عِشْتُها همِّى بها نُعْمَى غدٍ
وغدٌ أَبخلُ من يومى البخيل

كم تعلقتُ بأَسباب العــلا
كم تجشمتُ إِلى المجد سبيلى
رحلة في الوهم ضَلَّت خطوتي
حينما يممَّتُ وارتاب دليلى
عدتُ منها مثل مارحتُ ولم
أَروِ من بْرقِ المنى بعض غليلى

- ٢ -

كفكفى يا نفسُ دمعَ الندمِ
ليس يأَسو الجرحَ طولُ الأَلمِ
واهدئى لا تعجبى من عاطلٍ
عزَّ قدراً ، وهو دون الحُلُمِ
أَصمتى لا تنطقى عن جاهلٍ
صار بين الناس ربَّ القلمِ
ولئيمٍ مسرف في غيِّــه ..

مَلَكَ الأَمرَ ، ولمَّا يرحـــمِ
وانظري حولك كم من ملهمٍ
واصرخى يا ليته لم يُلْهَمِ
أُنظريه قابعـــاً ، مغتنماً .. ..
نعمةَ القيد ، وتكميم الفمِ
أَسدل الستر عليه ، وانزوي
يتردَّي في دروب العـــدمِ
والليـــالى حـــوله مثقـــلةٌ
بظلامٍ فَجْرُه لم يُعْـــلمِ

-٣-

هانت الأَقــــدارُ يا نفس فلا
تطمعى في العيش حلواً رغدا
إطرحى الأَوهام لا تنخـــدعى
لا تقولى ــ عبثاً ــ إنَّ غـــدا

لا ترومى الخيــر في مجتمعٍ
مولــع بالشر قلبــاً ويــدا
نبذ الأَخلاقَ لم يحفل بها
وأَضاع المُثُلَ العلــيا سدي
وأَراق الدينَ في رأْد الضحى
بيدٍ تحمل حمراء المُــدَي
يتنزَّي ــ الماً ــ فــوق الثري
وهو يمشى فوقــه متئدا ..
بعد ذا يانفس تغريك المنى
أَضلالاً تبتغــين الرَّشَدا ؟
هانت الدنيــا بعينى فاصبري
وتــأَسَّى ، أَو فموتي كمدا

حيـــاة العبيد ! !

قدرةُ الله فوق كل عنيـــدِ
إبْغِ ماشئتَ ياعدوَّ الوجودِ
لك يوم « داجٍ ، وليلٌ عتى »
يرقب الشعبُ زحفه من بعيد
يصطلى الحقدُ في حناياه والثأ
رُ ، ويرنو إليه تحت الحديد !
أَنت كبلّته ، وأَلجمتَ فاه
هكذا هكذا . حياةُ العبيـــدِ
أَنت أَلبسته الثيابَ البـــوالى
أَنت أَطعمته فتاتَ القديدِ

أَنت جرَّعته القَذَي بيــد الغد
رِ ، وقيّدته بشرِّ القيــودِ
أَنت أَرغمته على الذل ِ والإذ
عان ، والذل بالعزائم يودي

لعنـــة الله !!

أَنت ما أَنت يا عدو البرايا
أَنت إِبليسُ في الأَذي لا يجاري
إِنما أَنت لعنةُ اللهِ في الأَر
ضِ ، تحيــل السلامَ حرباً ونارا
وبلاءٌ أَقضَّ مضجــع شعبٍ
يملأَ الرعب ليلَه والنهارا .. ..
شفَّه الجوعُ ، واستبدَّبه الخو
ف ، وأَوهى الضنى قواه فخارا
عاش مْيتاً ، ومات حياً بأَرضٍ
ذلَّ أَبناؤها ، وباتوا أُساري

بئس شعبٌ يقوده الأَرعنُ الوغدُ

على قومه يسوق الدمارا .. ..

حاكمٌ ظالمٌ ، وشعبٌ ضعيفٌ

رضى الذلَّ في الوري والعــارا ..

أين ظــلم الحجاج ! !

أَين ظلمُ« الحجاجِ » ،بل ظلم« نيرو
نَ » إِذا ما الرواةُ عدُّوا المظالمْ
أَين حكم« الهكسوس » حلُّوا على مصر
وساقوا أَبناءها كالسوائمْ ؟ !
من غشومٍ في حكمه مستبدٍ
عاث في مصر ، واستباح المحارمْ
واستحلَّ الذي نهى الدينُ عنه
من مآسٍ مثل الحصا وجرائمْ !
يسبق النحسُ كلما طاف في الأَر
ضِ ، وفي خطوه تسير الهزائمْ

قائمٌ ، قاعدٌ ، على الشرِّ سفَّاحٌ

يري في الدماءِ خيرَ الغنائمْ !

لا تري بقعةً من النيــل جفَّت

من دماءٍ ، أَو أَقفرتْ من مآتمْ

حار أمر الزمان ! !

ومن الإثمِ أَن يسمَّى (....)
ومن الجُرْم أَن ينادَي (.....)
ومن الهول أَن يناط به الأَمرُ
فما من سواه .. ناهٍ وآمرْ
ومن الزيف أَن تُكَالَ له الأَلقابُ
كيلاً ، وتستباحَ الضمـــائرْ
ومن الظلمِ أَن ننامَ عن الظلم
ونُغْضِي عن كبرياتِ الكبائرْ
ومن العجزِ أَن نسلِّم طــوعاً
والمنايا من حــولنا والمخاطرْ

حار أَمر الزمانِ في أَمرِ شعبٍ

لم يَثُرْ منه للكرامة ثائرْ ! !

ملَّ من صبره الزمانُ وما انفك

على الذل والمهانةِ صابرْ

أهل الرقيم ! !

أَيها النيلُ كن ضنيناً على شعبٍ
كأَهل الرقيم ظلُّوا نياما
كن ضنيناً على الذي يأَلف الظلم
ويَرْضَى في أَرضه أَن يضاما
قطرةٌ منك لا تحل لشعبٍ
غافلٍ ، لا يجيد إلَّا الكلاما
يتمنَّى وليس يجدي التمنى
ويمرُّ الزمانُ عاماً فعاما ؟ !
أَنا منه ولستُ أَنكر جُرْمِي
رغم أَني لا أَعرف الاجراما

أنا منـــه وما أَبرِيء نفسى
غير أَني أَري الطريق ظلاما
لست أَقوي وهل تصفق كفٌّ
وحدها أَو تردُّ موتاً زؤاما ؟
كيف أَقوي وذي الملايين حولى
لا أَري منهمو فتىً مقداما ؟ !

عرش فرعون ! !

ياشبابَ الجيل المعاصرِ أَقْعَى
جيلُ آبائكم فكونوا أَسودا
أَشعلوها حرباً على مجرم الحر
بِ ، ولا ترحموا الجبان الحقودا
أَمطروها ويلاً على عرش « فرعو
ن » ولا تتركوه حتى يبيدا
وارحموا ضعفهم ، فمن أَجل أَن
تحيوا رضوا بالأَذي وعاشوا عبيدا
واذكروا صبرهم على الذل والحر
مانِ ، من أَجلكم وصونوا العهودا

وخذوا ثـأرهم كرامــاً ومدُّوا

يدكم نحوهم ، وفكُّوا القيودا

القيودَ التى أذلَّتْ رجــالاً

فانحنتْ ركعاً ، وخرَّتْ سجودا

قضـــاء أعمى ! !

قد ظلمتُ » الحجاج « ظلماً »ونيرو
ن » وقستُ القنطارَ بالمثقالِ
وظلمتُ « الهكسوس » ياويح أَشعا
ري تعثرن في اختيارِ المثـــالِ
وأَساء الخيالُ في ذكر « فرعو
نَ » فيا سوءَ ما أَساء خيـــالى
وقتلتُ الانصاف في ذكر « ابليس »
فما كان دونه في الفعالِ
أَين ما قدموه في الناس بغياً
من بغيٍّ ذنوبه كالجبالِ ؟ !

قدر جاثمْ على قلب « مصرٍ »
جرَّهـا للحظوب والأَهـوالِ
وقضاءٌ أَعمى رمـاها بليلٍ
مثقل صدره بسود الليـالى

عـــدو الحياة ! !

يا عدوَّ الحياة كانت كما شئنا
صفاءً ، ورونقاً ، وابتساما
تتلاقي فيها القلوب على الود
وتسمو حباً ، وتصفو وئاما !
جمعتْها أَواصرُ الدم والقربي
فكانت محبـــةً وسلاما .. ..
عامراتٍ بالخير قرباً وبعـــداً
لم يزرها الخصامُ إلاَّ لمـــاما !
دب ما بينها الشقاقُ فأَضحت
تقطع العمر فرقةً وخصاما

قد بذرتَ البغضاء في الشعب حتى

لم يعد فيه من يصون الذماما

وإذا الإبنُ نافرٌ من أَبيــه

والشقيقــان قطَّعا الأَرحــاما[1]

العداء للحموم والغل ! !

العداءُ المحمومُ والغلُّ والحقدَ
تفشَّى ما بين جارٍ وجــارِ
ومضى يخرق الحواجزَ كالسيل
يثير الشقاق في كل دارِ ! !
بين زوجٍ وبعلها بعد عمرٍ
قضياه في نعمةٍ وقرارِ . .
بين أمٍ وبنتها ، بين جدٍّ
وحفيدٍ نضا ثيابَ الوقــارِ
بين مولًى وخادمٍ ، بين بانٍ
ومقيمٍ ، وبين كاسٍ وعارِ

فتنةٌ أَنت ، أَفسدتْ قيم الشعب

فأَمسى ينوء بالأَوزارِ ! !

ضارباً في ظلاٍ ظلام ليلٍ بهيمٍ

عَلِمَ الله ماله مـــن نهارِ ..

.. ودانت لأخمصيك الرقاب ! !

أَيُّ عينٍ لاقتْكَ أَبصرتْ القبحَ
يــواريه مظهــرٌ وثيــابُ
أَيُّ كفٍّ مسِّتك لازمها النحس
وجفَّت بها الغصون الرطابُ
أَيَّ أَرضٍ حللتَ حلَّ بها الفقر
وألــوى بساكنيهــا الخرابُ
أَيَّ حلفٍ حالفتَ جانبه الخيرُ
وسُدَّتْ في وجهه الأَبــوابُ
أُيُّ خِدْنٍ صافاك كِلْتَ له الغد
رَ ثواباً له وبئس الثوابُ !

صِدْتَهم كالقطا ، تباعاً تبـــاعاً
وتولَّى الرفاقُ والأَحبـــابُ
وتفرَّدتَ في « الكنانة » بالحكم
ودانت لإخمصيك الرقـــابُ

حتى الاخلاء ! !

يا عدوَّ الوجودِ قُبِّحتَ في الشَّكلِ
وفي الفعلِ يا عدوَّ الوجودِ
يا عدوَّ الحياة شوهتَ معنـا
ها ، فلا كنتَ من عدوٍ لدود
يا عدوَّ الحياة أَشعلتَ مرعا
ها ، وكانت مخضلَّةَ العنقودِ
الملايينُ من ضحاياك صرعى
بين نار الطَّوَي ، وذل القيود!
سُسْتَهم بالخداعِ حتى إذا ما
عَظُمَ البطشُ ، سُسْتَهم بالحديدِ

وقتلتَ الأَحرارَ في وضَحِ الشمسِ
وسقتَ العديدَ ، تلو العديدِ
ما نجا من أَذاك حتى الأَخِلَّاء
وما يوم « عامرٍ » ببعيـــدِ ! !

فاقــد الحس ! !

فاقــد الحسِّ ما رحمتَ عزيزا
ذلَّ من بعد عزِّه وإبائهْ
لهف قلبى سلبْتَه جهــد كفَّيه
وما نالتــاه من آبائهْ ! !
ثم سخَّرتَه لتفسدَ في الشر
قِ ، وتؤذي الكرامَ من نبلائهْ
بلسانٍ أعمى أَحَدَّ من السيف
يسبُّ الملاكَ في عليــائهْ ! !
فغرست العــداءَ في كل قلبٍ
كان بالأَمس مسرفاً في وفائهْ

وقسَمْتَ الشعوب في أَمة الشر
قِ ، وكانت يداً على أَعدائهْ
تدَّعى وحــدةً ، وأَنت بريءٌ
من أَبٍ مشفقٍ على أَبنائهْ ! !

دمـــع الثكالى ! !

وديارٍ كانت حصوناً جري اليمنُ
يـميناً — بساحها — وشمالاً
نسج العزُّ من غلائله البيضِ
عليهـــا مهـــابةً وجــلالا
ومشى بينها الربيعُ طــوال الحو
ل ، يفترُّ بهجـــةً وجمالا
يجد المتعبــون فيها مراحاً
رقَّ ماءٌ ، وخضرةً ، وظلالا
قادك الحقدُ فانتهبتَ حلاها
فتعرَّتْ ، وأَصبحتْ أَطلالا

وغـــدا أَهلها على جُرُفٍ ها
رٍ ، يوارونها بدمــع الثكالى
ورأَينـــا العزيزَ منهم ذليلاً
ليس يخشى على الطريق السؤالا

السنون العجاف ! !

وأسيرٍ عانٍ يلين له الصخرُ
إذا ما استجار من طول ما بهْ
يتمنى الخلاصَ منه إلى المو
تِ ، ويحلو له نقيعُ شرابهْ
ليله في القيود ليل « كسيح »
طلعةُ الفجرِ لم تكن في حسابهْ
غلَّفتْ وجهه الخطايا وأَخفى
السنين العجاف تحت نقابهْ !
والأَسير العاني بريءٌ من الذنب
فَلِمْ جاوزوا المدي في عقابه ؟ !

وهوي فوقه غلاظٌ شدادٌ
يتبـــارون قسوةً في عذابهْ
ذنبـــه أَنه يدين بدين الله
في الناس ، مؤمنٌ بكتابهْ

دعـــوة الحق ! !

دعوةُ الحق نـكَّلُوا ببنيهـــا
بيدِ الغدرِ ، واستحلوا دماها
بدَّدوا شملها وكانت على الإلحاد
حرباً كالنار يذكو لظاها !
أَطفأُوا نورها وكانت كمشكاةٍ
لمن ضلَّ يهتدي بهداها .. ..
آه لو يدركون ما اقترفوه
وأَحسُّوا من شرِّهم ما عــراها
لأَنابوا للرشد واستغفروا الله
كثيراً واستمسكوا بعراها !

إنها الحصن والأَمان من الهو

ل ، إذا مدَّتْ العوادي خطاها

إنها قوةٌ من الله إنْ تضربْ

يسدِّدْ إلى العدا مرمــاها ! !

ولقد قيدوا خطاها فضلّوا

في طريقٍ لم ندر ما منتهاها ؟

جنود الرحمن ! !

دعوةُ الحقِ كم بنتْ أَجيالاً
إنْ دعتْهم إلى الجهاد استجابوا
يركبــون الصعابَ في نصرةِ الدين
ومِنْ عزمهم تهون الصعابُ
لا يهابون في الوغى شبح المو
ت ، وللموت جيئةٌ وذهابُ
هم جنودُ الرحمنِ درعهمو في
نصرةِ الحقِ سنةٌ وكتــابُ
دعوة المؤمنين دوَّي على الأَر
ض صداها فآمن المرتابُ

ولو انَّ الحيـــاة قد أَمهلتْها

ما عدتْ في الضحى علينا الذئابُ

ولمـــا دنَّستْكِ « حُمْرُ الأَفاعى »

يا بلادي وحلَّ فيك الخرابُ

لا ولا طوَّقتك « يـا مصر » « صهيو

ن » وعاشت بـأَرضك الأَذنابُ

أين الرجال ! !

أَين « يا مصر » من بنيك رجالُ
لم يزالوا كالأَمس ملءَ الخواطرْ
كالأَب المشفقِ الحريصِ على ابنٍ
حذَرَ الدهرِ ، والليالى الجوائرْ
عَلِمَ الله كم أَفاووا على الشعبِ
وكم شيدوا له من مفاخرْ !
كم لهم من يدٍ على الشعب بيضا
ءَ ، تغنِّى بها وكم من مآثرْ
حصَّنوه من كل سوء وصانو
ه ، بظل الأَمان من كل جائرْ

وتواصوْا بالحقِ ، والصبرِ ، والعز
مِ ، وعفُّوا عن الأَمــور الصغائرْ
بَذَلوا النفسَ والنفيسَ ليحيا
مثلاً للعلا ، وللمجد سائرْ
نسى الشعبُ بعدهم متعةَ العيش
وحاقت به الجدودُ العواثرْ

الأزهر العتيد ! !

أَين منك الرجالُ أَين رجالُ الدين
أَين الحماةُ أَين الثقـــاةُ ؟ !
ناشرو العلم والمعارف والنـــو
ر ، على هديهم تسير الحياةُ
حاملو مشعل الهـــدي يغمر النا
سَ فتنجاب عنهمـــو الظلماتُ
رافعو راية الشريعة فوق الشمس
تعنـــوا لهـــامهـــا الهامـــاتُ
ناصروا الحقِ في السلامِ وفي الحر
بِ إِذا ما عدا عليـــه العداة ! !

لا يبالون بطشَ باغٍ ولا عا
دٍ ، ولم تَثْنِ عزمهم مَثُلاتُ
أَوهنوا « الأَزهر » العتيد فأَقعى
وتولــتْ أَيامُــه النضــراتُ
وذوي زهره ، وصوَّح مرعا
ه ، وجالت بروضه الآفاتُ
وهو وهوى صرحُه ، وفرق أَهليه
من الدهــر غربةٌ وشتاتُ
وانطوي عهده وشاهت مجاليه
وحلَّــت بصحنــه الكارثاتُ

لغـة الوحى ! !

لغة « الضاد » آذنتْ بمغيبٍ
بعد ماغاب من بنيك النُّحاةُ
نال منها المشيبُ في ضحوةِ العمرِ
وأَلـوي بجامعيهـا الشتاتُ
ومشى الداءَ عاتياً في حنايا
ها ، عضالاً تحار فيه الأَساةُ
وبدت لكنةً على السمع عجما
ء ، ورانتْ آياتُها البيناتُ
قوَّضوا صرحها العتيد فأَقوي
وتهـاوي الأَساس واللَّبِنَاتُ

خيمتْ فوقهـا الكآبةُ والحز
نُ ، وراحت أَيامها المشرقاتُ
وهوتْ قلعـةُ المعارفِ في الشر
قِ ، ومادت أَركانُها الشامخاتُ
أَعرضتْ ساحـةُ المعاهدِ عنها
وأَشاحت بوجههـا الجامعـات
وغدت كالغريب في العالمِ الرحبِ
وسادت على لغاها اللغاةُ .. ..
أَين منك الحياةُ يالغةُ الوحيِ
ومن قاتليك أَين النجاةُ ؟ !

هذي يـد الجاني ! !

رُبَّ جانٍ جنى وأَوغل في مسراه
« يا مصر » ضارباً في الظلامِ
في يديه تروي دماءُ ضحايا
ه ، حديثَ الذئابِ للأَغنامِ
نام عنه الرقيبُ وانصرف الرا
عي ، وأَغفتْ نواظرُ النُّوامِ
وانبري في الطريق يقتنص الشعبَ
مُجِدًا في غفلة الأَيامِ .. ..
فإِذا هبَّ غافلُ الطرفِ صاحٍ
ليس أَعمى لكنه مُتَعامِي

صارخاً يا رقيبُ هذي يد الجا
ني ، وهذا جرحى بكفيه دامى
قال سيفُ القضاءِ لا يعرف الزلفى
ولم يخش غضبةَ الحكام ِ.. ..
وإذا بالقضاء يجزيه بالعفو
ويسدي إليـــه أعلى وسام ِ

محنة القضــاء ! !

يا وسامَ القضاءِ حاق بك الجو
رُ ، وقد كنتَ للعدالةِ ظلا
كبَّلوا حامليك أَسراً ، وقسراً
واستخفوا بهم ضلالا وجهلا
وأَراقوا القانونَ في ساحة العد
لِ ، وكالُوا له المهانة كيلا
وأَذاقوا شيوخه وهم الأَحـــرار
من شرهم نكالا وذلا ! !
واستحلوا العدوانَ في غيبةِ القا
نونِ واستمرؤوه قولاً وفعلا

يا لهـــا محنةً تردَّي بها الحقُّ

وضاقت بها العـــدالة حملا

يا وسامَ القضاءِ يرحمك الله

لقـــد شوهوك لوناً وشكلا

لم تعد قادراً على نصر مظلو

مٍ على ظالم قصاصاً وعدلا

دولـة الفكـر ! !

أَين « يامصرُ » دولةُ الفكرِ دالتْ
وأَطاحت بعهـدها الأَيـامُ
طُويتْ حقبةُ الجريءِ من الرأْيِ
وولَّى شيوخُهـا الأَعـلامُ
دَفَنَتْها الأَيـدي الأَثيمةُ قسراً
فبكتْها الطروسُ والأَقلامُ
وتولى الأَقطابُ إلاَّ قليلاً
أَسلموا الجفنَ للنعاسِ وناموا
آثروا العيشَ ، واستكانوا إلى الذلِ
وبالمرتـعِ الجديبِ أَقامـوا

لم يعد صارخٌ بوجـه ظلومٍ
لجُّ في ظلمه ولا لَوَّامُ
سكنتْ صيحةُ الدعـاة إلى الحق
وقلَّ الداعى ، وعزَّ الكلامُ
إيه « يامصرُ » دولةُ الرأي دالت
وانقضى عهـدها عليه السلامُ

مملكة الشعر ! !

إِيه « يامصرُ » أَين مملكةُ الشعرِ
وماذا أَصابها ودهاها ؟ !
دهمتْها « حمر الأَفاعى » فأَقعتْ
وعراها – من الضنى – ماعراها
ورمتْهـا بكل داءٍ عضالٍ
نال من عزمها وأَوهى عُرَاها
فاستكانتْ واستسلمتْ لبغاثٍ
نهشتْ لحمها ، ومصَّتْ دماها
وذوي روضها وحاق به الجد
بُ ، ورِيعتْ في حسنها وصباها

وأَصاب الخريفَ أَوراقها الخضرَ

فجفت ، وغاض فيض نداها

واضمحلَّ القريض إلاَّ بقايا

طال في ظلمة الطريق سراها

وبدا العابثون من كل فجٍ

يقطعون الطريق عن مسراها

كفروا بالأَصيل من درر الشعرِ

وضلَّوا ، وأَنكروا معناهـا

وأَتوا بالحديث عجزا وتاهو

في طريق لم يدركوا عقباها

النفاق .. النفاق ! !

النفاق .. النفاق يا بلدّ الأَحرارِ
أَضحى مطيَّـــةَ السلطانِ
كيف لا .. والأَباةُ في غيهبِ الجبِ
تواروْا في ظلمـــة النسيانِ
ما قضوْا من لبانةِ العيشِ إلاَّ
قَدْرَ ما للأَسري من السَّجانِ
النفاق .. النفاق كم توَّج الأَذ
نابَ ، فينا بأَرفعِ التيجانِ
النفاق .. النفاق كم أَلبس الجهالَ
ثـــوبَ العلـــومِ والعـــرفـــانِ

رُبَّ قزمٍ سما إلى قمة المجد
وجلَّتْ إرادةُ الرحمـــــنِ

سار في الركب ، دائب الخطو حتى
صار في عصره بديع الزمانِ

وغدا القزمُ بين ليلٍ وصبحٍ
شامخَ الأَنفِ ، شاهق البنيانِ

أيها الفاشل المقامر ! !

يا عدوَّ الحياةِ حرَّضتَ شيطا
ني ، على اللغو ياعدوَّ الحياةِ
فمضى ناشراً صحائفك السُّو
د ، وما ضمَّنته من مخجلاتِ
وخطاياك فوق ما يصف الشعرُ
ويجري به لسانُ الرواةِ !
أَيها الفاشلُ المقامرُ قامـر
تَ ، بمصرٍ وبعتها للغـزاةِ
واستقرُّوا مستوطنين ومـا زلتَ
كما أَنت ثابتَ الخطـواتِ

نحن هلكى ، وأَنت تنعم بالعيش

قريراً ، مشعشع الوجنـــاتِ

وكأَن الذي جري كان منا

وعلينا تحمُّــلُ التبعـــاتِ

الى متى ؟ ! !

أَيها الجائرُ الذي جار استشري
أذاه إِلى متى أَنت جائرْ ؟
وإِلامَ البقاءُ والأَرضُ تشكو
ك ، لمن لا تغيب عنه السرائرْ ؟
عَلِمَ اللهُ كم هتكتَ حصوناً
عِلَمَ اللهُ كم فضحتَ حرائرْ !
وتفنَّنتَ في الفساد ، وفي الشر
وأَسرفتَ في اقتراف الكبائرْ
واصطنعتَ الذئابَ في كل شبرٍ
يقطعون الطريقَ عن كل عابرْ

ونشرتَ العيونَ في الشعب والآ
ذانَ ، تُصْغِى لما تكنُّ الضمائرْ
إن يوماً نزول فيـــه ليومٌ
بات كالرمل بدَّدتْه الأَعاصرْ

الذكريات العذاب ! !

إِيه « يامصرُ » أَين فيك ليالٍ
حافلاتٌ بالذكرياتِ العِذَابِ ؟
كل دارٍ يُضْفِي على أَهلها الأَنسُ
شعاعاً من السَّنا الخلَّابِ
ضمَّهم وارفٌ من الحبِّ والإِيثارِ
كالعقد فوق صدرِ الكعابِ
وعلى وجههم ترفُّ الأَمانيُّ
رفيفَ الصبا ، رفيفَ الشبابِ
غدهم مشرقٌ ، ويومهمو صَحْوٌ
بهيُّ الضحى ، قشيبُ الثيابِ

ويح قلبي عَفَتْ وباتت لياليها

خلاءَ من صحبةٍ وصحابِ

وبدت كالقبور لولا بقايـا

من أَناسٍ تحيا وراء السرابِ

يومها في الحياة أَشقى من الأَمس

وأَنكى من هولِ يوم الحسابِ

نهـاية شعب ! !

إِيه « يامصرُ » والملايينُ ظمأَي
وقليلٌ من أَهلك الوُرَّادُ
شُغِلتُ بالصراع في لقمة العيش
وقد عزَّ في يديهـا الزادُ
واستبد الضلالُ واستفحل الظلمُ
وعمَّ الفسـادُ والإِفسادُ
وتفشَّى الشقاق ، واحتدم الغلُّ
وأَدمتْ قلوبهـا الأَحقـادُ
هكذا . هكذا نهاية شعبٍ
طوقتْهُ الاغـلالُ والأَصفادُ

لم يكن قبلُ يعرف الحقد لكن
أَثقلتْ صدرَه الخطوبُ الشِّدادُ
نهبتْ رزقــه حراماً ، وأَثْرَتْ
عصبة قادها « ثمودٌ » و « عادُ »
وسختْ بالوعــود ، والعمر يجري
في حديثٍ يُرْوَي ، وقولٍ يعادُ

ايــه يامصر ! !

إيه « يامصرُ » ، ما عراك وقد كنتِ
مــلاذاً للمدلجين الحيــاري ؟ !
يا ابنة النيل كنتِ زنبقةَ الشر
ق ، وللمجد والفخار منــارا
كنتِ مهد العلا ، وأُمَّ الحضارا
تِ ، وللعــلم والمعارف دارا
بين يومٍ وليلةٍ صرتِ مرعى
لذئاب جرَّت عليك الدمــارا
وقضى الله أَن يسوسك قومٌ
تخذوا الزيفَ والضلالَ شعارا

قيدَّوا شعبك الأبيَّ بقيـــدٍ
نال من عزمه ، فأَوهى وخارا !
كسروا أَنفه ، فأَصبح يُغْضِى
ناظريه ، مهـــانةً وانكسارا
ومشوْا فوقه ، تباعاً ، تباعاً
وهو من تحتهم يئن انتحارا ..

ياظلم الحياة ! !

إِيه « يامصرُ » أَين أَيامك البِيضُ
طوت شمسها الليالى السودُ
أَين من شعبك السماحة والإِيثارُ
أَين النَّدي ، وأَين الجودُ ؟ !
والمعاني الكبارُ قد ورَّثتْهــا
من قديمٍ أَباؤه والجدودُ
غاض ماءُ الحياةِ في جنَّةِ الأَر
ضِ ، وغاب النَّدي ، وجفَّ العودُ
عصف الفقرُ بالديارِ فلم ينج
بها والدٌ ولا مــولــودُ ! !

ومحا آيةَ المفاخرِ والعزِّ
وكم رفرفتْ عليها البنودُ
وغدتْ للقِرَي تمدُّ يديها
بعدما جفَّ وردهـا المـورودُ
يالظلم الحياةِ أَخنتْ على مصر
وكم باسمها تغنَّى الوجـودُ

غربة الروح ! !

أَين « يامصرُ » بسمةُ الأَمل الحلو
على ثغرٍ رائحٍ أَو غادٍ ؟ !
أَين ترنيمــةٌ يداعب فيها
غدَه المشرقَ الجميلَ النادي ؟
أَين آماله الكبـــار تلاشت
كسرابٍ يبدو لظمآن صادٍ ؟
أَين لون الشباب في جيلك المطحو
نِ ، والشيبُ بين فوْديْه بادٍ ؟
أَخطأَتْه المنى ، وضاقت به الدنيا
وأَلوتْ به الخطوبُ الـــعوادي

فمضى ناقماً ، وألقى عصاه
لبلادٍ تُلْقِي به لبلادِ .. ..
ضارباً يعبر الدجى كسجينٍ
فرَّ كالسهم من يـــد الجلاَّدِ
لهف نفس ، وغربةُ الروح أَقسى
عند حُرٍّ من غربة الأَجسادِ

ياشباب البلاد ! !

يا شبابَ البلاد يا من جهلتم
ما طواه التاريخُ في صفحاتهْ
صفحاتٌ أَغرٌّ من فَلَقِ الصبحِ
وأَسنى في الأَفق من قسماتهْ
حوتْ التالدَ العتيدَ من المجد
وما ضمَّنتْه من آياتهْ ! !
حجبوا عنكمو كفاحَ جـدودٍ
جعلوا النيلَ برزخاً لغـزاتهْ
بتروه فكان وقفـاً عليهـم
واستباحوا ما عزَّ من معجزاتهْ

ما عرفتم تاريــخ أُمِّكُمُو « مصر »
وقد أَخرسوا لسانَ رواتــهْ
قتلوه عمداً على مشهد الدنيا
شهيداً ، ومثَّلُوا برفاتهْ ! !
حجبوه عنكم فشاهت مجاليــه
وشاه المأَثورُ مــن حسناتهْ
حجبــوه عنكم فعشتم بلا ما
ضٍ يضم الجميلَ من ذكرياتهْ
كلقيطٍ لم يدر مَنْ أَبــواه
ليس يدري في الناس ماكُنْهُ ذاتِهِ

حقائق التاريخ ! !

يا شبابَ البلادِ هلّا سمعتم
ما رواه الزمانُ للأَجيـالِ ؟

عن جدودٍ تسامت بهم « مصر »
على الشرقِ في العصورِ الخوالى

الرجالِ الأَولى تحدّوا المنايا
وأَضاؤوا بالعلم وجه الليالى

وبنــوا ما يخر من هو له الجنُّ
ويزري بشامخاتِ الجبـالِ !

كشفوا الحجبَ عن عجائب في الدهرِ
وكانت من قبل فوقَ الخيالِ

وحضاراتهم تدين لهــا الدنيا
وتُغْضِي نواظر الأَبطــالِ
شوهوا للشبابِ تاريخ « مصرٍ »
ولقد كان مضربَ الأَمثالِ !
حجبوا عنهمو الحقيقةً بهتا
ناً ، فعاشوا في حيرةٍ وضلالِ

شباب ضائع ! !

طال نوحى على شبابٍ رجونا
منه يومَ الكفاحِ عزمَ الشبابِ
ضلَّ بين اليقينِ والشكِ مرتا
باً ، وتاهت خطاه بين الضبابِ
ومضى لايريم للمثـــل العليا
بعيداً عن الهــدي والصوابِ
سادراً كالظليم يضرب في الليل
يحث الخطا وراء السرابِ
عاش بين الضياع يغفو على الوهم
ويصحو على الأَماني الكِذَابِ

مستخفاً بالدينِ والمنهجِ الأَسمى
مُشيحاً عن سنَّةٍ وكتابِ
لا يبالى وقد تعثرَّ في مسراه
وهْناً في جيئةٍ وذهابِ
أَلِشَرٍّ يصيبه أَم لخيرٍ
أَو نعيمٍ يحظى به أَم عذابِ

فرية السد ! !

أَوهمونا بفرية السدِّ إِيهـا
ماً ، وقالوا عنه الذي لن يقالا
وتوالت أَبواقهم تملأُ الأَسماعَ
زوراً من قولهم وضلالا .. ..
والأَناشيد راقصاتٌ تحيِّى
الزعيم الذي تحدَّي المحالا
وحواريُّه يزفون مارا
ق من الحمد سائغاً سلسالا
وصريرُ الأَقلامِ يروي على الشعبِ
أَحاديثَ تستثير الخيالا

كيف جاؤوا لنا بمعجزةٍ كبري
عليهـــا نعلِّق الآمالا ! ! ..
كذبٌ ما رووه عن فرية السَّد
فقد كان نقمةً ووبالا ..
جلب الهمَّ والبلاءِ على « مصر »
وأَلقى بصدرهـــا الأَثقـــالا

معبر الافاعي ! !

قيل سدٌ يجري به الرزقُ للشعب
فسدَّ الطريــق للأَرزاقِ

حجب الخير والنماء عن الشعب
ولــم يُغْنِه عـــن الإمــلاقِ

أَجدبتْ أَرضه وأَضحت من الجد
بِ عقيماً مصفرةَ الأَوراقِ

أَرغموا النيلَ أَن يضنَّ عليها
بنــداه وخيره المغـــــداقِ

ما جنينــا رغم الذي ضاع منا
منه غيرَ الدمارِ والاخفـــاقِ

وديــونٍ ناءت بشعبٍ جريــحٍ
مالمــا هدَّه مــن الدهر واقِ
ولقد كان معبراً « اللأفاعى الحمر »
حلَّت بجيشهــا السبَّاقِ
وطئتْ أَرضنا وحلَّت على الرحب
ثقالاً ولات حين فراقِ !
وطئتْ أَرضنا ، وداست حمانا
دون ما خشيةٍ ولا إشفاقِ

أعياد .. لمن ! !

لِمَ « يا مصرُ » هذه الأَعيادُ
بين يومٍ وليلةٍ تزدادُ ؟
ولمن هذه الطبولُ حــواليك
وتلك الدفوفُ والأَعــوادُ ؟
أي عيدٍ لأَمةٍ هدَّها السقمُ
وعزَّ الأَساةُ والعُوَّادُ ! !
أَيُّ عيدٍ لمن نسوا بهجة العيد
وأَيامهــم كساها الحــدادُ ؟ !
وتدور الأَفلاكُ لا شمسها شمسٌ
ولا نور بدرهــا وقَّــادُ !

ليس يدرون ليلهم من ضحاهم
فسواءٌ بياضهـا والسوادُ
كل أَيامهـم من العمر يومٌ
يستوي فيـه يقظةٌ ورقادُ
لم تُقَمْ للبلاد « يا مصر » أَعيا
دٌ ، ولكنها لهم أَعيـادُ

في عالم الصمت ! !

ضقتِ بالبائسين يا جنة الأَر
ضِ ، وضاقت بهم رحابُ الفضاءِ
ليس بين الديارِ مأَويً يقيهم
حرَّ صيفٍ ، أَو زمهرير شتاءِ
فانبروا للقبور يأَوون فيهــا
بعدما عزَّ نومهم في العراءِ ..
أَنِسوُا للمقامِ في عالمِ الصمتِ
وفروا من عالم الضوضاءِ ..
ورضوا بالحياة في جيرة المو
تي ، فكانوا خيراً من الأَحياءِ

وعلى أَرضك الشوامخُ أَعلى

في ذراها من ناطحاتِ السماءِ

بُنِيتْ من جماجمِ الملأَ الأَد

ني ، وزِينَتْ حيطانها بالدماءِ

ربَّ قصرٍ تخبُّ فيه المطايا

مهطعاتِ الخُطَا بغير انتهـاءِ

كل ماضمَّه من القوم إِلْفٌ

وأَليفٌ ، وحَفْنَةٌ من إماء

هى للأَقوياء طولاً وعرضاً

جنةٌ ، والقبور للضعفـاءِ

دموع آدم ! !

لكأني أَحسُّ آدمَ ينهــلُّ
أَسىً دمعُه على أَبنــائهْ
تـخذ النحلُ في الجبال بيوتاً
واستتبُ الأَمــانُ حول بنائهْ
والأَفاعى تـخذن في الغاب أَوكا
رًا ، وقرَّتْ بالعيش في أَفيائهْ
وبَنَى البوم في الخرائب مأوي
يحجب الراصدين من أَعدائهْ
وأَوي الفـأَر في النهارِ وفي الليلِ
لجحرٍ يقيــه شرَّ قضــائهْ

لهف قلبى ونسل « آدم » يحيا
في ديارِ الفناءِ قبل فنائهْ
لكأَني أَحسُّ « آدم » يشكو
ظلمَ أَبنائِه إلى « حوائهْ » !
ما رعى فيهم القوي ضعيفاً
لا ولا رق قلبه لدعائهْ .. ..
طس المال ناظريه وأَعمـا
ه ، وما انفك سادراً في عمائهْ
ودهتـه الحياة فاستمرأَ الظلم
مُـدِلاً بمـاله وثرائـهْ .. .

هذا حسابك في الدنيا ! !

شعب « مصرٍ » هذا حسابك في الدنيا
فمــاذا وراءه من حسابِ ؟
ليت شعري هل بعدما ذقت يامسكين
فيهــا من ذلــةٍ واغترابِ !
أَلحِسْنِ المــآب تستودع الدنيا
إلى الخلد أَم لسوءِ المــآبِ ؟
إِنَّ ما نلتَ من عقاب على الأَر
ضِ ، وماذقتَ من جحيم العذابِ
والذي ضاع من حياتك في الأَسرِ
على الوهمِ والأَماني الكِذَابِ

والذي سال ـ والعيونُ روانٍ

في ثري « مصر » من دماء الشبابِ

لهو قربانُكَ الشفيعُ إلى اللهِ

ومنجيك عنـــده من عقابِ

ولو انَّ الذي اقترفت من الآ

ثام ضاقت به سطور الكتابِ

بين اللوم والشماتة ! !

أَكثر اللائمون فيك التجنِّي
وتمادوا ، وطفَّفوا المكيـالا
وغدا الشامتـون يروون للنا
س ويحكون كل يومٍ مقالا
ولَحَوْا شعبَك العزيزَ على الفقرِ
وساقوا بفقره الأَمثـالا
ورمـوه ظلماً بما ليس فيه
من خصالٍ وأَكثروا الأَقوالا
جحدوا فضله وقد كان بالأَمس
كريماً في عينهـم مفضالا

ونسوا ذلك الذي حين يُدْعَى
بذل الأَكرمين روحاً ومالا
والذي كان في الشدائد سبَّا
قاً ، وفي العون قائلا فعَّالا
والذي لم يزل على الفقر عفَّ النفسِ
والكفِّ ، وهو أَسوأُ حــالا

بنو الأعمام ! !

أَيَّ وزرٍ جناه شعبك « يامصرُ »
فأَغري خواطر اللُّوام ؟ ؟

أَيَّ عيبٍ أَتاه شعبك « يامصر »
فأَزري به بنو الأَعمام ؟ !

هل هو الفقرُ ـ ليت شعري ومافي الفقر
من سُبَّةٍ ولا مِنْ ذام ؟ !

وإِذا كان ذنبه ، فاغفروا الذنبَ
ولا تفصموا عُرَي الأَرحام

فهو منه ـ لو تعلمون ـ براءٌ
إنما وزره على الأَيام ..

وذَعُــوه فحسبه عزة النفس

يكابدْ مــرارةَ الآلامِ !

واذكروا ما قضاه من تضحياتٍ

لم تَغِبْ لحظةً عن الأَفهامِ

كان درعاً لكم و مازال درعاً

رغم ما راع قلبَه من سهامِ

أَذكروه بكل خيرٍ إذا شئتم

وكفُّوا عن ذكره بالملامِ

قد يضيع الجميلُ في شرعة البعض

ولا يستباح عنــد الكــرامِ

شر الجراح ! !

إخوتي في المصيرِ ، والدمِ ، والقربى
وفي الضادِ ، والعقيدةِ مهلا
لا تبيعوا بالبخس « مصر » فمازا
لتْ على مابها من التبر أَغلى
قد فتحتم بابَ الشماتةِ للأَعداءِ
فاستمرؤوه قولاً وفعلا ..
وتوالت أَكفهم تمسح الجر
حَ ، وتأَسوه وهو أَعمق نصلا
إن شرَّ الجراحِ مالمس العا
دي ، وتعساً له هواناً وذلا

وهو أنكى إذا جَرَتْ بيدِ الأَهلِ
دماه على النفوسِ وأَبلى
« مصر » – رغم الضنى – لكم جنةُ الأَر
ضِ ، زكت تربةً ، وفرعاً وأَصلا
أَنفسٌ كالشعاعِ أَندي من الغيث
وأَحنى من الخمائلِ ظلا ..
تضمر الودَّ في البعادِ وفي القر
بِ ، وتسدي الجميلَ جوداً وفضلا
بلدٌ تحفظ العهود وترعا
ها ، وتَقْرِي الغريبَ أَيان حلَّا

« الفهـــرس »

الموضـــوع	الصفحة
هذا الديوان	٥
إهـــداء	١١
فى غيابة الجب	١٣
حياة العبيد	١٧
لعنـــة الله	١٩
اين ظلم الحجاج	٢١
حار أمر الزمان	٢٣
أهل الرقيم	٢٥
عرش فرعون	٢٧
قضاء اعمى	٢٩
عدو الحياة	٣١
العداء للحموم والغل	٣٣
ودانت لاخمصيك الرقاب	٣٥
حتى الاخلاء	٣٧
فاقد الحس	٣٩

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

مطابع الفرزدق التجارية
تلفون ٤٧٨٨٥١٠ الملز